مكتبة تخصصية
تاريخ الإسلام والحضارة
١٣٣٠

المورد

ة تراثية فصلية محكمة

رها دار الشؤون الثقافية العامة ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ جمهورية العراق

د الثامن والعشرون ـ العدد الثاني ـ ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م

رئيس التحرير
الدكتور محمد عبد المطلب البكاء

الهيأة الاستشارية

الاستاذ هلال ناجي

أ . د . سامي مكي العاني

أ . د . محمود عبد الله الجادر

أ . د . عماد عبد السلام رؤوف

الاستاذ اسامة النقشبندي

مدير التحرير

د. هدى شوكت بهنام

سكرتير التحرير

د . مي فاضل الجبوري

التصميم والاخراج الفني

جنان عدنان

التصحيح اللغوي

نجلة محمد

☐ عنوان المراسلة

☐ دار الشؤون الثقافية العامة ـ الاعظمية

ص. ب ـ ٤٠٣٢ ـ بغداد

جمهورية العراق

في هذا العدد

اندلعت ثورة العشرين ، الثورة القومية ، العربية ، الشعبية إثر إعلان بريطانيا عن نيتها فرض الانتداب تنفيذاً لمقررات مؤتمر سان ريمو ، فقد نشبت الثورة ضد الاحتلال البريطاني ، وضد سياسة التجزئة التي عمدت القوى الاستعمارية الكبرى الى تنفيذها ، وبذا تعد هذه الثورة واحدة من سلسلة الثورات التي شهدها الوطن العربي ابتداءً من عام ١٩١٩ تعبيراً عن رفض الامة العربية للاستعمار والتجزئة البغيضة والتي شكلت بمجملها انعكاسات استراتيجية واضحة على الصعيدين العربي والعالمي بعد أن أثرت في الموقف العام للاستعمار البريطاني البغيض في المنطقة ، وفي وضعه السياسي والعسكري في العالم ..

إن احدى أهم نتائج الثورة ، هو ماظهر من وحدة صف وطني في الدفاع عن حرية العراق واستقلاله على الرغم من كل المحاولات البريطانية الخبيثة التي كانت تعمل جاهدة على تغذية ما من شانه إحداث شرخ في صفوف أبناء الشعب الواحد الموحد .

وفي مواجهة الثورة ، حشد المحتلون البريطانيون أعداداً ضخمة من الجنود المجهزين بأحدث الاسلحة ، إلا أن ذلك لم يحل دون وقوع خسائر بشرية ومادية فادحة في صفوف المحتلين ، فقد ذهبت بعض التقديرات الغربية الى أن ثورة العشرين كلفت بريطانيا عشرات آلاف من القتلى والجرحى في حين قدر جورج انطونيوس في كتابه (يقظة العرب) أنها كلفت بريطانيا ، فضلاً عن الاصابات أربعين مليوناً من الجنيهات الاسترلينية .

ملف العدد : ثورة العشرين ص٣٧ ـ ٦١ .

الاسعار: العراق ٢٥٠ ديناراً، الاردن: ديناران، الامارات: ٣٠ درهماً، اليمن: ٣٠ ريالاً، مصر: ٣ جنيهات، ليبيا: ثلاثة دنانير، الجزائر: ٦٠ ديناراً، تونس: ديناران، المغرب: ٣٠ درهماً.

المشاركة السنوية: ٥٥ دولاراً في الدول العربية، ٨٠ دولاراً في دول العالم الاخرى.

www.dorat-ghawas.com

ركاب الشعر
في ثورة العشرين

د . محمد حسن علي مجيد
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مدخل :
العراق بعد الاحتلال الانكليزي وقبيل ثورة العشرين :-

قيل : (لايكفي وجود الظلم لقيام الثورات إنما لابد من الاحساس بثقل الظلم ومرارته لقيامها) .. وهذا ما يفسر الهدوء النسبي في الحياة السياسية في العراق في القرن التاسع عشر ، ومطلع القرن العشرين . ولكن عندما نزلت القوات البريطانية في العراق خلال الحرب الاولى ، واحتلاله ، واخلافهم وعودهم في منح العراقيين استقلالهم ، وحريتهم ، وممارسة سياسة تعسفية شعر العراقيون بالظلم ، وانكشفت أكاذيب الانكليز كان ذلك حافزاً لأن يواصل العراقيون نضالهم في سبيل حريتهم ، وتصميمهم على طرد هؤلاء الدخلاء الجدد من العراق ، ولان الثورة السياسية لا تاتي وليدة ساعتها أو يومها بل نتيجة عوامل متعددة تمهد لقيامها .. وهكذا كانت ثورة العشرين .

ومن الطبيعي ـ أن دراسة أدبية تتناول الشعر في موضوع كبير وحادث ضخم مثل ثورة العشرين ليست أمراً سهلاً يحيط بكل أحداثها وكل الشعر الذي قيل فيها ، وان هذا البحث ليس به حاجة الى الحديث عن الجوانب السياسية والتاريخية لهذه الثورة وقد لا تضيف جديداً الى ما ذكره الكتّاب والمؤرخون ، انما قد يكون مفيداً متابعة بعض أحداث الثورة ومواقعها التي جرت فيها لنرى موكب الشعر وننظر الى الاعلام التي رُفعت فيها ، وهو يحدو الثورة ويهزج لها ، ويمجد أبطالها .

www.dorat-ghawas.com

ففي تشرين الثاني من عام ١٩١٤ نزلت طلائع القوات البريطانية في أرض الفاو . وواصلوا زحفهم صعوداً ، وعلى الرغم من المعارك الطاحنة التي خاضوها ، والمقاومة العنيفة التي واجهوها ، والخسائر الجسيمة التي تكبدوها ، وصلوا الى بغداد في آذار من سنة ١٩١٧ بعد أن خرج منها آخر جندي تركي ، ثم زحفت تلك القوات على بعض المدن العراقية التي كانت قد ألفت حكومات محلية أواخر ايام الحكم التركي كالنجف وكربلاء والحلة ، وبعد ان استقرت لهم الامور صاروا يحاولون التقرب من رؤساء الاسر ، وشيوخ العشائر ، واستمالتهم ، ولكنهم لم يفلحوا في تحقيق هدفهم في مهادنة المحتلين ، على الرغم من انهم تمكنوا من اغراء بعض أهل المطامع ، وبعض الشعراء من السير في ركابهم ، ممن لم يحصلوا على مكاسب في العهد التركي أو على مناصب لهم ، او انهم طمعوا فيما كان يبذل الانكليز من اموال فتقربوا اليهم زلفى ، ولكن اغلبية الشعب العراقي ومعهم رؤساء القبائل ورجال الدين بقوا في موقفهم من رفض الاحتلال ، او الخضوع لسلطة اجنبية جديدة .

كما لم تجز عليهم خدعة الاستفتاء عام ١٩١٨ ، بالسؤال عما اذا كان العراقيون يرغبون بالبقاء تحت الحكم البريطاني او الاستقلال ، فاختار العراقيون الاستقلال التام الناجز ، وقد ثارت بعض المدن في وجه الاحتلال ، كثورة النجف في آذار ١٩١٨ ، وفيها قُتل حاكم النجف الانكليزي وبعض اعوانه ، التي ادت الى حصار النجف أياماً عديدة اجتاحتها القوات الانكليزية بعد ذلك ، وقبضت على زعماء الثورة فيها ، واعدمت أحد عشر رجلاً منهم ، بعد نفي الآخرين الى الهند[1] ، لكن عملهم هذا كان النار التي اشعلت غثيل الثورة وزاد من ضرامها ثم أخذت عوامل الثورة تتجمع ويرتبط حاضرها بماضيها وقريبها ببعيدها لتصطدم بالضغط السياسي العسكري للاحتلال الانكليزي ، فضلاً عن الاضطراب الاقتصادي في حياة الناس ولاسيما من الكسبة والمزارعين ، ومن الوعود المهزوزة التي كانت تتلاشى أمام العنجهية العسكرية الانكليزية ، هذه وغيرها من العوامل التي ادت الى نشاط سياسي غدا ملحوظاً في الشمال والوسط والجنوب ، وكان شعاره إزاحة الحكم الاجنبي ، فنشطت الجهود الوطنية في مدن العراق الكبرى ، كبغداد وكربلاء والكاظمية والنجف وسامراء وبعض مناطق ديالى والدليم ، واتخذت لها مراكز ثقل في بغداد وكربلاء والنجف ، وصارت مراكز للتجمع في كل مناسبة دينية أو وطنية ، حتى قبل ان خطط الثورة وضعت في كربلاء[2] ، وكانت فتاوي رجال الدين قد نسفت أطماع الانكليز في الاستمرار بحكم العراق ، وافتت بعدم جواز القبول بحكم الاجنبي على المسلم والمطالبة بالاستقلال واخراج الانكليز من البلاد بكل الوسائل حتى بالتوسل بالقوة .

وبسبب تجمّع هذه العوامل وصدور الفتاوى وحدوث الاتصالات بين مختلف أبناء المدن العراقية وعقد الاجتماعات والقاء الخطب وتوزيع المنشورات التي تطالب باستقلال العراق ، وتستنفر العراقيين لمواجهة هذا الاحتلال الجديد ، اشتد النشاط السياسي . وبدأت المناوشات ضد القوات البريطانية تأخذ طابع التصدي المسلح ، فقد حدثت صدامات كثيرة بين أبناء الشعب والقوات المحتلة في بعض مدن العراق ، ولكن المؤرخين يكادون يجمعون على ان شرارة الثورة الحقيقية الاولى كانت قد اشتعلت في الثلاثين من حزيران ١٩٣٠ ، وذلك حين استفزّ الحاكم السياسي الانكليزي مشاعر العراقيين في منطقة الديوانية ، حين حجز الشيخ شعلان أبو الچون زعيم عشيرة الظوالم ، وعلى أثرها اقتحمت مجموعة من عشيرته سراي الحكومة بالبنادق واخرجوا زعيمهم من سجنه عنوة ، وقتل الحراس ، والاستيلاء على الاسلحة واعلان التمرد . فكان ذلك مدعاة للثورة واضراماً لشرارتها الاولى التي امتدت بعد ذلك الى ماحول الرميثة من مدن ، ثم الى مدن العراق الاخرى ، وكانت ثورتها العارمة فيما حول الفرات من المدن والارياف ، ولاسيما في الديوانية والرميثة والسماوة والشامية والكوفة والنجف وكربلاء ، ومناطق المشخاب ومناطق من ديالى والدليم ، وقد كانت تلك الثورة تتعزز بالتنظيم والتوجيه والاسناد من زعماء القبائل ورجال الدين ، وبالخطب والاجتماعات والمظاهرات التي كانت تقوم في بغداد والكاظمية وكربلاء والنجف ... ومع كل هذه المقدمات لم تكن فكرة الثورة قد تبلورت بعد ، كما لم يفكروا بشكل جاد بثورة مسلحة لانهم كانوا يأملون بالاصلاح والحل التفاهمي ، فقد كانت هناك مفاوضات بين العراقيين والسلطات العسكرية ، أظهر فيها العراقيون تعاوناً وحباً للسلم ، ورغبة في المحافظة على النظام ، ولكن كل ذلك لم يُجد فتيلاً لان السلطات العسكرية أمعنت في غطرستها وتصورها انها قادرة على القضاء على كل حركة قد يقوم بها العراقيون ، وقد فاتهم ان حرية الشعوب لن يقوى على مقاومتها أحد . على الرغم من ان اسلحة الثوار كانت بسيطة تتمثل بـ (الفالة والمكوار) وبعض البنادق القديمة ، وما كان يغنمه الثوار من الاسلحة والمدافع التي كانوا في كثير من الاحيان لا يحسنون استخدامها ، ومع ان الثورة لم تحقق اهدافها المباشرة اذ تمكنت القوات الانكليزية من اخمادها بعد حوالي ستة أشهر ، الا ان ثوار الرميثة والسماوة الذين أعلنوا الثورة لم يستسلموا للانكليز ولم يلقوا السلاح الا بعد مفاوضات انتهت بعقد اتفاق بين الطرفين ينص على ست مواد ، أولها : (ان تكون للعراق حكومة عربية مستقلة) الذي وقع في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٠[3] ، لكن الانكليز لم يفوا بوعودهم لان اعلان الحكومة الموقتة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ برئاسة السيد عبد الرحمن النقيب واشراف (السير بيرسي كوكس) لم يؤد الى نتيجة مرضية للعراقيين ولم يحقق مطالب الثوار سوى ما تبعه من تأسيس مملكة يرأسها الملك فيصل الاول ، وقد عبّر الشيخ علي الشرقي عن نهاية الثورة بقوله : (وبوسعي ان اقول ان الثورة لم تنجح في جميع

www.dorat-ghawas.com

اهدافها ... لان شياطين الانكليز خدعوا العاملين واسسوا وضعاً وجهه وطني وباطنه اجنبي)[4]. وقد علل الشيخ الشرقي بعض الاخفاق الذي لحق بالثورة الى ان الشعب لم يكن كله قد اتخذ خطة واحدة ، فالذين لايريدون الاحتلال والانتداب كانت اساليبهم مختلفة قبل الثورة في اسلوب مقاومة الاحتلال : (ففي بغداد والموصل كانت تشيع فكرة القيام بالمظاهرات والاجتماعات ضد المحتلين ... وفي النجف وكربلاء اتجاهٌ يدعو الى العصيان المدني ، اما في الفرات فقد كانت الدعوة قوية الى اعلان الثورة المسلحة وضرب الانكليز بالبنادق ، اما رأي المنتفك والغراف فهو بين بين ، يريدون الأناة حتى يكمل الاستعداد)[5]. وقد عبر عن هذه الحال الشيخ محمد رضا الشبيبي بقوله : (واتضح لهذا الشعب أن هناك خطة استعمارية اعتبرت الثورة العراقية الكبرى جريمة منكرة ، وحركة مضادة لمظاهر التقدم والحضارة)[6].

اولاً ـ الشعر والثورة :

اهم ما يلفت نظر الباحث في الشعراء الذين اشتركوا في ثورة العشرين ، ومشوا معها ، أو حرضوا الناس على الاشتراك فيها ، أو الاشادة بابطالها ومواقفها ، أنهم ليسوا كل الشعراء الذين انتظمتهم مرحلة ماقبل الثورة ، الذين ناهضوا السيطرة العثمانية ، ووقفوا ضدها ، والذين شاركوا في الترحيب باعلان الدستور سنة ١٩٠٨ ، وممن دعوا الى الحرية والاستقلال والعدالة ، أو اولئك الذين كانت لهم أصوات مدوّية في مرحلة ماقبل ثورة العشرين إذ لم تسمع اصواتهم خلال الثورة ، ولعل للاستبداد العثماني الثقيل الطويل أثراً في إلهاب الحماس عند توفر الظروف الملائمة ، فقاموا ضده وحرضوا عليه ، اما الاحتلال الانكليزي ، فقد اطلق في بدايته وعوداً خلّابة لاستمالة السكان واظهار انفسهم بمظهر المنقذين وما مقولة قائد الاحتلال الجنرال مود ببعيدة عن اذهان العراقيين حتى اليوم (جئنا محررين لافاتحين) ، فخُدع قسم من الناس بتلك الوعود . ولعل العامل الاهم ان اكثر (الشعراء الكبار) كانوا بعيدين عن مواطن الثورة قبل الثورة واثناءها ، ممن كان يتنقل بين الحجاز وسوريا وفلسطين ومصر .

فمن الكبار : (الرصافي) الذي كان في القدس اثناء الثورة ، وبقي فيها سنة ونصف ، لذلك لم تكن له مشاركة في الثورة على الرغم من بغضه للاستعمار . و(الكاظمي) (كان في القاهرة)

اما الشاعر (محمد رضا الشبيبي) ، فقد كان موفداً من العراقيين في أواخر رمضان سنة ١٩١٩ الى الشريف حسين ملك الحجاز في مهمة قومية معروفة ، وقد استقرّ به المطاف في دمشق أيام الثورة ثم غادرها عائداً الى العراق أواخر تشرين الاول سنة ١٩٢٠[7] ، وقد كانت الثورة في نهايتها ، ولعله اكتفى بمهمته الوطنية عن ممارسة النظم في الثورة وأحداثها ، سوى خطرات قليلة[8] أما الشيخ (علي الشرقي) الذي كان في العراق حين قامت الثورة ، فكان يرى ان الثوار تسرعوا في الاصطدام بالانكليز وانه كان يجب ان تتم الاستعدادات الكاملة حتى تنجح ، فلم يكن راضياً عن قيامها في هذا الوقت ، انما بعد استعداد مناسب لها ، فلذا (انتحى شطرة المنتفك آنذاك ، فلم يشارك في عمل أدبي يدل على انفعاله بالثورة مع انه قد أرسل الى الفراف ليحرّض لها)[9] ـ أما أبرز شعراء العراق في هذه المرحلة (جميل صدقي الزهاوي) فقد كان ممن استقبلوا الاحتلال بروح التسامح ، بعد ان كان خلال الحرب الأولى مع الاتراك ، أما في عهد الاحتلال ، فقد كان شاعر المناسبات والحفلات التي كانت تقام في بغداد ، وكان متجاوباً مع التيار الجديد ، ولم يبدُ منه مايدل على مناوأته أو تذمره من الاحتلال أو حتى السكوت على الاقل بل شارك في المناسبات الادبية والصحفية التي أرادها جيش الاحتلال فكان من أبرز من كان يكتب ، وينشر الشعر في (جريدة العرب) لسان حال الاحتلال في بغداد . وعندما قامت ثورة العشرين لم يشترك فيها لتصوره أنها غير مجدية وان عاقبتها وخيمة ، وقد صرح بهذا حين قال : (وحدثت ثورة ١٩٢٠ فلم اشترك فيها لعلمي بوخامة عاقبتها)[10] لكنه قال : انه قد طالب باستقلال العراق امام المندوب السامي ـ ولسن)[11] ، ولعله كان يظن ان الانكليز في المستعمرات مثلهم في لندن يحترمون الحريات ويقدرون كرامة الانسان ولكن ظنه ذاك قد خاب ، وأخطأ في ظنه ، وبقي بين سلبية تلوم وتؤنب الثوار ، وبين ايجابية تبكي شهداء الثورة بعد ذلك ، ولكنه بعد أن عرف حقيقة الانكليز وخداعهم ، ندم على موقفه ، وصار يذكر عزّه أيام الاتراك ومكانته لديهم ، وليس بخاف على كل الناس بيتهُ المشهور .

أين عـــزّي في دولـــة الاتـــراكِ
انـــا بـــاكٍ عليكُمُ أنـــا بـــاكي

على اننا نذكر ان معظم شعراء العراق كانوا خلال الحرب الاولى مع الدولة العثمانية ، حتى اذا ما احتل الانكليز بغداد ، وانشئت الصحافة الانكليزية بلغة عربية ، ومن أبرزها صحيفتا (العرب ، ودار السلام) انضم فريقٌ من الشعراء الى تلك الصحافة المشبوهة ، ومنهم الشاعر الزهاوي ، وصاروا يمالئون الانكليز باسماء مستعارة أول الامر ، فاذا ما اختفى الامل بعودة الاتراك رفعوا الاقنعة عن وجوههم ، وصارت اسماؤهم الصريحة تظهر على وجوه الصحف ...

هذا ما كان من موقف بعض (الشعراء الكبار) من الثورة ، اما غيرهم ، فقد كانت لهم وقفات كثيرة وشعر كثير قبل الثورة والتحريض عليها ، وخلالها في اسنادها ، وبعدها في الفخر ببطولاتها وبكاء شهدائها والدعوة لتجديدها .

وقد يكون من المفيد ان نجعل مواكبة الشعر لثورة العشرين في ثلاثة محاور :

الاول : الشعر الممهد للثورة .

الثاني ـ الشعر في ركاب الثورة .

الثالث ـ الشعر في اعقاب الثورة .

www.dorat-ghawas.com

الشعر الممهد للثورة : ـ وهو كثير ، وطبيعي ان الشعراء لم يكن يستطيعون ان يستبقوا الاحداث أو يتنبأوا بحوادث المستقبل ومجرياته ، الا ان احساسهم بوجود محتل اجنبي غريب جديد على ارض الوطن كان يُثقل عليهم ، فعبروا عن مقاومتهم له ، بذم الاحتلال والمطالبة بالاستقلال ، والدعوة لاخراج المحتلين ، او المتمثل في الشعر القومي في رثاء المدن العربية التي تتعرض للاحتلال مثلما تعرضت بغداد للاحتلال على يد الانكليز ، ودمشق للاحتلال على يد الفرنسيين ، ولعل من أبرز قصائد هذا الاتجاه قصيدة الشاعر (محمد رضا الشبيبي) التي بعنوان (دمشق وبغداد التي نظمها بعد احتلال الفرنسيين لدمشق ، ومنها قوله :

ماذا بنا وبذي الديار يرادُ
فُقدتْ دمشقُ وقبلها بغدادُ
بردى وأودية الفرات ودجلة
والنيلُ غصّ بمائك الوزادُ
حلّ العلوج من الاحامر بيننا
وتعذر الاصدار والايرادُ
اعيادُ هذا الشرق صرن مآتماً
لكنها لعداتنا أعياد
وعدوكم الاصلاحَ فلتتوقعوا
برقاً جوانب وعده ايعاد
حسب الطغاة الظالمين تربّص
بالمسلمين وحيلة وكيادُ
ان الزعامة سُلّمت لزعانفٍ
في الشرق قادوا اهله فانقادوا[١٢]

وينظم الشاعر (حسين كمال الدين) قصيدة حافلة بالدعوة لمقاومة الانكليز ، وقد أشار فيها الى بعض من يدعي انهم من رجال الدين ، واتهموا بممالأة الانكليز الذين كانوا يترددون على سراي الحكومة ويتسلمون منهم الرواتب او المكافآت ممن سُمّوا بـ (علماء الحفيز) اي (الاوفيز ـ الدوائر الحكومية) . منها قوله :

ايبقى العراقُ بلا منجدٍ
عديم النصير بلا ناشل
محال على يعرب أن تنام
على الضيم من دونما كافل
تعال معي فنبذل الدماء
نعضّ على حقنا العادل
وكيف تنالُ المنى ساسةٌ
هم عنه في شُغُلٍ شاغِلِ
ايخدعنا علماء (الحفيز)
ونابى على العالم العامل
اولئك هم علماء الدخيل
تفانوا على طمع زائل[١٣]

اما الشاعر (محمد حبيب العبيدي) فقد اظهر حنقه على الانكليز حين اعلنوا وصايتهم على العراق ، بقصيدة طويلة ، منها :

اضرموا النارَ ياسراةَ العراقِ
واغسلوا العار بالدم المهراقِ
ان ضيماً حملتموه عظيم
كاحتمال الاطواق في الاعناق
يارجالَ العراق لستم أسارى
لتمدوا اكتافكم للوثاقِ
يارجال العراق لستم يتامى
لتؤدوا (وصايةً) في العراق[١٤]

لقد رفض العراقيون الاحتلال الانكليزي بادئ ذي بدء ، ورأوا الا فرق بين الاحتلالين الانكليزي الجديد والتركي السابق ، فالاستعمار هو الاستعمار ، سواء اكان تركياً او انكليزياً او غيرهما ، يجيء لامتصاص دم الشعوب ونهب خيراتها وقد غذّى في النفوس روح النقمة على المحتلين امتهانهم لكرامة الشعب ، وحكمه حكماً عسكرياً متعسفاً ، واثقاله بالغرامات والمطاردات والمنافي والسجون ولكنهم نسوا ان هذه الاعمال الاستفزازية ستثير في نفوس الشعب الحقد والكراهية عليهم ، ومعروف ان الشعب العراقي شعب يعتز بكرامته وفرديته كثيراً ، وقلما انصاع الى حاكم او سلطان جائر ، لذلك بدأت التهيأة للثورة اول الامر على شكل همسات او شكوى ، ولكن هذه الهمسات والشكوى تحولت الى خطب في المساجد والاجتماعات في المناسبات الدينية والوطنية ، ثم خرجت حركة التمرد من طور الفكرة والخطبة الى حيز التنفيذ ، وقد كان محور الحركة أول الامر في بغداد ثم امتدت الى مدن العراق الاخرى ، حيث اجتمع الوطنيون وقرروا القيام بمظاهرات سلمية لاثارة الرأي العام ، وصارت تعقد في محلات بغداد ، او تُنقل من محلة الى اخرى ، وفي احدى المناسبات خطب الشاعر (عيسى عبد القادر) خطبة في جامع الحيدر خانة اتبعها بقصيدة دعا فيها الى تضامن العراقيين ، ولمّ الشمل ، وهاجم فيها الانكليز صراحة . منها قوله :

بني النهرين نسلَ الطيبينا
افيقوا واسمعوا الحقّ اليقينا
تفرقنا حوائفَ واختلفنا
فاصبحنا جميعاً صاغرينا
فجاروا واستبدوا ما استطاعوا
وذا ثان البغاة الظالمينا[١٥]

ولكن السلطات العسكرية عمدت الى اعتقال الشاعر ونفيه الى البصرة ، فما كان من الوطنيين الا اغتنام هذه الفرصة ، فاجتمعوا وقاموا بمظاهرات كبيرة احتجاجاً على هذا الاعتقال[١٦] .

ويتابعه الشاعر (ناجي القشطيني) ، الذي يسخر من وعود المحتلين الكاذبة ويدعو الى عدم تصديقها ، واسترداد

www.dorat-ghawas.com

الحقوق بالقوة :

يـــا ايهـــا العـــربي قم
واقـــدح زنـــادك ينقـــدح
وافتـــح طـــريقـــك بـــالظبـــا
فبغيـــرهـــا لا ينصلـــح
وخـــذ الحقـــوق جميعهـــا
او مُتْ عـــزيـــزاً واستـــرح
قـــد غـــزك البـــرق اللمـــو
عُ فبـــات صـــدرك منشـــرح
وفـــرحت من كـــل الـــوعـــو
د ، وخـــاب فيهـــا مَن فـــرح
قـــد خـــان عهـــدك هـــازئـــاً
لمـــا بتجـــرتـــه ريـــح[17]

وحين انتفضت بغداد في تظاهرة ضد الاحتلال في ٢٥ أيار ١٩٢٠ واطلق المحتلون الرصاص على المتظاهرين كتب الشاعر (محمد مهدي البصير) الذي انتقل من مدينته الحلة الى بغداد ليشترك في هذه المناسبات ـ متحمساً مكثراً ـ فانه نظم قصائد كثيرة يحرض فيها للثورة وقد امتازت تلك القصائد بحماسة أسلوبها ومتانة تعبيرها ورصانة الفاظها والتي كانت مدعاة لاعتقاله وسجنه ومن ثم نفيه الى جزيرة (هنجام) في المحيط الهندي مع ثلة من المناضلين ، ففي تلك الانتفاضة ينظم البصير قصيدة يحفز فيها المواطنين على رفض الاحتلال :

غضبنـــا فقمنـــا ثـــائـــرين لغضبـــةٍ
تهـــون المنـــافي دونهـــا والمشـــانقُ
ورددت الاجـــواءُ قصف زئيـــرنـــا
فـــردّت عليـــه بـــانـــدوي البنـــادق
فهـــل تنطق الـــزوراءُ وهي اسيـــرةٌ
وتسكت عمـــا تبتغيـــه المنـــاطق[18]

وفي قصيدة أخرى للبصير يرتفع لديه فيها نبض الحماسة والدعوة الى نزع قيود الاحتلال بايدي الناس ، ولا يـأخذون الاستقلال منّةً من المحتلين ـ فيقول :

ليحطم المستعبـــدون قيـــودَهم
فـــالجـــور أيسهم من الاعتـــاق
واشقّ من أســـري عليّ بـــان أرى
يـــد آســـري يـــومـــاً تحـــل وثـــاقي
هبْ ان رحمـــةَ آســـري ستفكّني
او لستُ احمـــلُ منـــة الاطـــلاق
ولسوف اكسر غـــلّ عنقي في يدي
كي لا اسلمهـــا الى الاطـــواق
ان لم تعش نفسي العزيزة حرةً
فـــلاسعيّن بهـــا الى الازهـــاق[19]

لكن القصيدة الاقوى دوّياً والاعلى رنيناً للبصير تلك التي نظمها والقاها في حفلة اقيمت بجامع الحيدر خانة ببغداد قبيل اعلان الثورة ، وكان لهذه القصيدة الأثر الكبير في تحريك الجماهير واشعال غضبها لما كان فيها من قوة سبك وحسن تصوير وشدة عاطفة وجمال معانٍ ، والتي مايزال الناس يترنمون فيها حتى الآن .. والتي منها قوله :

ان ضـــاق يـــاوطني عليّ فضـــاكـــا
فلتتســـع بي لـــلامـــام خطـــاكـــا
بك همتُ بل بالموت دونك في الوغى
روحي فـــداك متى اكـــون فـــداكـــا
ومتى بحبـــــك للمشـــانق ارتقي
كي تـــرتقي بعـــدي عـــروش عـــلاكـــا
هب لي بـــربـــك مـــوتـــة تختـــارهـــا
يـــامـــوطني او لستُ من ابنـــاكـــا
كم اورثتـــك يـــدُ السيـــاســـةِ علـــةً
فـــاشـــربْ دمي فلعـــل فيـــه شفـــاكـــا
ويـــروقني ان الجـــراح تضـــاحكتْ
في جسمي الـــدامي وان ابكـــاكـــا
مـــاذا عليّ ومـــا خســـرتُ مكـــانـــةً
اني امـــوت لكي أصـــون حمـــاكـــا
كـــذبتك اقطـــابُ السياســـةِ عهـــدهـــا
فلتضمنن لـــك الحيـــاةَ ظبـــاكـــا
افيطلبـــون لـــك الـــرعـــايـــة ضِلـــةً
مـــاكـــان اقصـــرهم ومـــا احجـــاكـــا
ويـــؤملـــون لـــك المعـــونـــة بـــاكلّهـــا
مـــاكـــان افقـــرهم ومـــا اغنـــاكـــا
لـــــو انصفـــــوك لحـــــرروك لانهم
ريحـــوا قضيتهم بظـــل لـــواكـــا[20]

والقصيدة طويلة كلها على هذا النَفَس العالي والاسلوب المسبوك والصور الممتعة ..

ومن هذا الرهط المناضل من الشعراء ، الشاعر (محمد حبيب العبيدي) ، الذي يزخر ديوانه بالكثير من الشعر الممتع في هذا المجال[21]، والشاعر محمد الباقر[22] والشاعر عبد الكريم العلاف[23]، والشاعر ابو المحاسن الكربلائي[24]، وسعد صالح [25]ومنير افندي خطيب[26]جامع ابي حنيفة ببغداد ، وغيرهم ..

ثانياً ـ (الشعر في ركاب الثورة) :

حين استفزّ الحاكم العسكري الانكليزي لمنطقة الديوانية شيخ عشيرة الظوالم شعلان ابو الچون وامر بسجنه ، كان مرجل

www.dorat-ghawas.com

الغضب على المحتلين على اشده في العراق ولاسيما في مناطق الفرات فكان ذلك الاستفزاز الشرارة الاولى في قذيفة الثورة ، فهبّ الشعب فيها بين مقاتل بالسيف ومتبرع بالمال ومحرض وشاعر ينشد للثورة وهو يمشي في ركابها ، وقد تتسارع الاحداث ، فيضطر الشعراء الى استبدال القصيدة بالخطبة ، والرجز بالمقالة ، وقد كان (الشاعر مهدي البصير) من ألمع شعراء الثورة الذي وقف الى جانبها من أول يوم سمع بانفجارها ، فنظم الكثير من الشعر وهو في بغداد في تأييد الثورة ، والتحريض على الالتحاق بها او التبرع لها ، او اسناد ثوارها . ولاشك في اننا لا نستطيع في هذا البحث ان نلمّ بكل الشعر الذي قيل في ركب الثورة ولايكل شعر البصير في هذه الساحة ، انما نقتطف منه مايدل على ما اداه هذا الشاعر المجاهد من واجب وطني وقومي تجاه امته ، وتمتاز اكثر قصائده بالعاطفة المشبوبة ، والنفحة الحادة ، والاوزان الخفيفة السريعة .. فهذه قصيدة طويلة من مجزوء الكامل المرفّل يبارك فيها الشاعر قيام الثورة ، ويحرض للالتحاق بها ، واخراج المحتلين من البلاد بالقوة ان لم ينفع التفاهم :

بين الاسنةِ والقواضب
شرفُ المبسادىء والعواقبْ
ابغِ السلامَ فان تخبْ
فيما قصدت له فحاربْ
فاضَ الفراتُ جحافلاً
وجرى ديالى بالمقانب
اهلاً بخافقة البنو
دِ ، تظل زاحفةَ المواكب
اهلاً بلامعةِ السيو
فِ ، حماقها عند النوائب

وفيها يشير الى دسائس المحتلين واتخاذ سياسة (فرق تسد) ويحذر الشعب ان يقعوا في حبائلهم :

ظنوا العراقَ فريسةً
وقد التقتْ فيها المخالب
فتسلّحوا لرجاله
بمكائد الخصم الموارب
وسقوا لشق صفوفه
مكراً فكان السعي خائب
حتى اذا ما جاش كالتيا
ر ، ملتطمَ القوارب
كانوا كناكصة الذئا
ب ، يشلّها الاسدُ المغاضب
فتراجعوا مابين مقـ
تول ، وماسورٍ وهارب

وهنا يشير الى كثرة الخسائر التي كان يمنى بها المحتلون خلال التصدي لهم ، وما اوقعه الثوار فيهم من قتلى وجرحى واسرى وهاربين :

لنحررنَّ بلادنا
بشبا المهندةِ القواضب
ولنهزمنّ جيوشهم
وابيك ان الحق غالب
انا تجنبنا الشقا
ق ، فكيف يحكمنا الاجانب[٢٧]

اننا نسمع في هذه الابيات صوت البصير العالي والمتدفق ، الذي لايريد ان يقف او يتمهل ، ويدل على ذلك كثرة الابيات المدوّرة موسيقياً فيها ، بحيث لا يسمح لنَفَسه ان يستريح .

وقد ذكر الاستاذ ابراهيم الوائلي ان البصير كان يرى ان تختم الثورة بصلح شريف بين الثوار وجيوش الاحتلال ، بعد ان رأى تقهقر الثوار وكثرة خسائرهم[٢٨] وعنى ان فكرة السلام لابأس بها ، لكن الصلح يكون بين دولتين او بين قوتين متقاربتين ، لابين جيش مدجج بالسلاح الحديث ، وشعب اعزل الامن سلاح بدائي . ان الصلح بهذا المعنى يعني الاستسلام ، ولكن الثورة انتهت بخضوع الانكليز للثوار في العشرين من تشرين الثاني ١٩٢٠ وموافقتهم على مطالب الثوار التي نصت على الاعتراف باستقلال العراق بحكومة دستورية تحت اشراف احد انجال الشريف حسين ، ولو ان الانكليز حاولوا بعد ذلك ان يتنصلوا عن اتفاقهم هذا ، ولكنهم اجُبروا على انجاز الاستقلال الشكلي وقيام حكومة اهلية ترتبط بالانكليز بمعاهدات ذات مصالح .

ويشارك الشاعر النجفي (كاظم السوداني) في استنهاض الهمم وعدم الركون الى الضيم مخاطباً العراقيين باسلوب خطابي ذي طابع قومي ، وقال :

بني العرب خلّوا السلمَ قد جاشت الحربُ
وانتم بها اولى واجدرُ ياعُرب
دعوا الضيمَ عنكم واطلبوا بحقوقكم
فقد غُصبتْ قسراً وضيّعها الغصبُ
الى الآن جيش الظلم وسط بلادكم
وما انتاش في اثقاله النهب والسلب
بني الغرب نهضاً ليس يجدي احتجاجكم
لقد جلّت الجلّى وقد عظم الخطب
الا انتبهوا من غدره وخداعه
سياسته ظلم ومصداقها الكذب[٢٩]

ويخاطب الشاعر الموصلي محمد حبيب العبيدي أهالي الموصل ويحفزهم ان يثوروا مثلما ثارت بغداد والمدن العراقية الاخرى في قصيدة حماسية طويلة ، منها قوله :

يا رجال الموصل الحدباء مَن
كل شهم نخذ المجد شعارا

www.dorat-ghawas.com

تلـــك بغـــداد سعى ابنـــاؤهـــا
فـــاصـــابـــوا دوننـــا اليـــومَ فخـــارا
ونبي الله هـــــذا شـــاهـــــدٌ
ان من خـــان غـــدا يلقى بـــوارا[٣٠]

ويبقى شعراءُ العراق يمدون الثوار بالحماس والعزائم ويسيرون في ركاب الثورة ، ويمشون مع المقاتلين ، ويقفون معهم في ساحاتهم وخنادقهم .. منهم الشاعر محمد علي اليعقوبي ، الذي نظم شعراً كثيراً في شدّ ازر الثورة ، وان ديوانه المطبوع ليؤكد مواقفه تلك ، منها قصيدته التي بعنوان (تحية الثوار) التي خاطب فيها ثوار السماوة والرميثة حيث حمى الوطيس واشتد اشتباك الثوار مع جيش الاحتلال . صاغها باسلوب خطابي تقريري هدفه الاستنهاض والتصدي :

احيتنـــا بســـاحـــات الكفـــاح
ثقـــوا بـــالنصـــر فيهـــا والنجـــاح
نفـــــرتم للـــوغى لمـــا دعـــاكم
لهـــا الـــداعي بشـــوق وارتيـــاح
ففـــزتم بـــالفخـــار بهـــا وآبتْ
اعـــــاديكم بخـــــزي وافتضـــــاح
زأرتم كـــالاســـود وغـــداة رامتْ
تـــرؤعهـــا الاعـــادي بـــالنبـــاح
كـــأن منـــادى الهيجـــاء واغى
ينـــــاديكم بحيّ على الفـــــلاح
كتبتم بـــالـــدمـــاء سطـــور مجـــد
نواصعُ ، مالها في الدهر مـــاحي[٣١]

وفي بداية الثورة اجتمع في كربلاء المجلس الحربي للثورة في ١٨ ذي الحجة من عام ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ ، وقرر تعيين (السيد محسن ابو طبيخ) متصرفاً فيها ، رافضاً السلطة الانكليزية المركزية في بغداد ، ورفعوا العلم العربي بالوانه الاربعة الزاهية فوق بناية المتصرفية . فاستبشر الناسُ وهتفوا لهذا الحدث التاريخي العظيم[٣٢] ، والقى العديد من الشعراء القصائد الحماسية بهذه المناسبة ، التي مدت الثورة بالقوة المعنوية ، ويشعرهم بوجود حكومة ثوار وطنية تمثلهم . منهم الشاعر (خليل عزمي) . قال فيها :

بشراك ياكربلا قومي انظري العَلَمـــا
على ربـــوعـــك خفـــاقـــاً ومبتسمـــاً
وشاهدي كيف امسى القلب مبتهجاً
من الحمـــاس ويهفو ان يـــريق دمـــاً
شعب تفـــانى وراء الحق مبتغيـــاً
نيـــل الكرامـــة جَار الغـــرب أو ظلما
لله درّ بني قـــومي الضيـــاغم مـــا
اشدّهم بوطيس الحرب حين حمى[٣٣]

وتفقد الثورةُ وهي في عنفوانها رجلًا من ابرز رجالاتها ، ذلك هو (الشيخ محمد تقي الحائري) صاحب الزعامة الدينية الاولى في زمن الثورة ، وصاحب الفتوى الشهيرة بوجوب مقاومة الاجنبي وعدم جواز خضوع المسلم لغير المسلم ، الذي توفي في آب من سنة ١٩٢٠ والثورة مشتعلة ، فكان لوفاته اثر حزين بالغ في نفوس الثوار . لكن الشعراء اتخذوا من هذه الحادثة المفجعة مناسبة لتحفيز الثوار والسير في طريق المقاومة الذي افتى به الشيخ الحائري ، ونادى له .. وقد اقيمت مآتم التابين ومجالس العزاء لفقده في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء ، وفي هذه المجالس القى الشعراء شعراً في الثورة والاشادة بها .. منهم الشاعر (ابو المحاسن الكربلائي) في قصيدة تناولت الثورة ووجوب دعمها ، ثم تبيان اثر الحائري في تاجيجها ، وان يكون التعبير عن الوفاء له والحزن عليه هو تنفيذ رغبته في كفاح المحتلين ومطاردتهم وليس مجرد البكاء عليه :

يـــاغلـــة الاحشـــاء غـــاض المـــورد
يـــــاازمـــة الايـــام غـــاب المتجـــدُ
غـــــادرتنـــــا والخطبُ داج ليلـــــهُ
واليـــومَ من صبـــغ الحـــوادث اســـود
فمن المـــدافـــع والاسنـــةُ شـــرَعٌ
والبيض تبـــرق والمدافع تـــرعـــد[٣٤]

وكذا ، لم تقتصر مرثية الشاعر محمد علي اليعقوبي التي القاها في مجلس التابين في النجف على رثاء الحائري فقط ، انما وصف فيها بسالة الثوار . وذكّر شماتةَ الاعداء الانكليز بموته . قال فيها :

ريـــع الحمى وخلا العـــرينُ المسبـــعُ
وهـــــوى من الـــدين العمـــادُ الارفـــعُ
وقـــع الـــذي كنـــا نحـــاذر وقْعَـــهُ
فـــلاي هـــول بعـــده نتـــوقـــع
ذهب الـــذي كـــل الاصـــابـــع فـــوقـــه
معقـــــودة ، ولـــه تشيـــر الاصبـــع
الآن والهيجـــــاءِ شبّ ضـــرامُهـــا
والى السمـــاء شـــرارهـــا يتـــدفـــع
اليـــومَ ، قـــد أمِن العـــدوُ وطـــالمـــا
من بطش كفـــك بـــات وهـــو مـــروّع
ابـــدى الشماتـــةَ يومَ نعيـــك ، معلناً
فيهـــا واظهـــر مـــا تجنّ الاضلـــع

اما عن الثوار . فانهم :

ثبتـــوا بمشتبك النـــزالُ مـــع العـــدى
فكـــانهـــا الاطـــواد لا تتضعضـــع
لم تحم طـــائـــرةُ العـــدو جيـــوشـــه
منهم ولا اسطـــولـــه والمـــدفـــع

www.dorat-ghawas.com

ثم يخاطب الفقيد :

فعلت يراعَتك القصيرة في المدى
ماليس تفعله الطوال الشُرَّعُ
حررت شعباً للعدى مستعبَداً
اضحى يذل لفاتحيه ويضرع
فالفيء في ايدي الطغاةِ مقسّمٌ
والحكم مابين الطغام موزع
حتى اذا ما الجور عسعس ليله
لاحتْ به انوار رأيك تسطع[٣٥]

ثالثاً : الشعر في اعقاب الثورة :

طبيعي ان الشعر سيستمر بعد ثورة العشرين ، فمنذ انتهاء اعمالها الحربية في العشرين من تشرين الثاني ١٩٢٠ وهو اليوم الذي وقّع فيه الاتفاق بين الثوار والانكليز بالاعتراف باستقلال العراق وبانشاء حكومة محلية ، والى هذا اليوم مايزال الشعر يتذكر ثورة العشرين واحداثها بين أسف عليها ، وفخر بها ، واستلهام لها . ولاشك في اننا لا نحتاج في هذا البحث الى تتبع كل هذا الشعر ، انما تجتزيء منه مايمكن مما نظم في اعقاب الثورة مباشرة او بعدها بسنوات مما كانت ماتزال سيرتها حية وريحتها عطرة ، ودماؤها نديّة ..

المعلوم ان المندوب السامي الانكليزي (برسي كوكس) كان قد انشأ حكومة مؤقتة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٢٠ باشرافه وبرئاسة السيد عبد الرحمن النقيب ، واسندت الوظائف الى مَن جارى الانكليز خلال الثورة ، ثم جاء فيصل الاول فتوّج ملكاً على العراق في آب من عام ١٩٢١ ، بعدها بعثر زعماء الثورة ووزعهم بين المنافي والسجون ، وخابت الآمال في تحقيق الكثير مما كان ينتظره الشعب العراقي ، ومن ثم فقد كان الشعر يراقب ويستوعب الاحداث ، والمرارةُ تملأ افواههم ، فصار يبكي المنفيين ويندب المسجونين ، ويرحب بالعائدين ، ويرثي الشهداء ويبكي ضياع الاحلام ، ويتذكر مواقف المدن والقرى والارياف التي جاهدت او دُمرّت او تعرض اهلها للسوء ..

فالشاعر ابو المحاسن نظم قصيدة بعد خروجه من سجنه يذكر فيها خيبة الثوار واسناد الحكم الى اصدقاء الانكليز واعوانهم . قال فيها :

ثورة اصبح من آثارها
حظوة الخائن والمفتتن
معشر في نِعَمٍ قد اصحبوا
من مساعي معشرٍ في محن[٣٦]

وكان الشاعر مهدي البصير في طليعة من شعر بخيبة الآمال والشعور بالكآبة بعد جهد وتضحيات ثمينة . فنظم شعراً استوحاه من النهاية المحزنة للثورة :

كافحتُ اعدائي ولستُ بواثق
ان النجاح مقدر لكفاحي
لكنما وطني دعا فاجبته
وأبيت للباغين خفض جناحي
ولئن رجعتُ بغير ما املتُه
ونزعتُ من يد قاهريّ سلاحي
فلقد افدتُ من المصائب خبرة
ستكون عند العود سرّ نجاحي[٣٧]

كما سجّل في أبيات اخرى انتهازية بعض الناس ممن استهوتهم المناصب : قالوا :

فلان قد تقلّد منصباً
هو منه في عزٍّ وفي سلطان
فاجبتهم كم كنت منتظراً لما
تستغربون من انقلاب فلان
لا ابيضّ وجهُ متاجرٍ ببلاده
كلف بحب الأصفر الرنان[٣٨]

ويصف سعد صالح الخراب الذي لحق القرى والمدن المكافحة :ـ

سئمتُ العيشَ في وطن
يُضام يذل يضطهد
محتله يد القضاء فرا
ح لا روح ولا جسد
ربوع غير سرح الوحشِ
لا يأوي لها احد[٣٩]

وإذا كان الشاعر الزهاوي قد اصطف اول الامر مع الانكليز لاسباب لم تعد خافية الا انه بعد ان خاب فيما امّله منهم ، فعاد يذرف الدموع على شهداء الثورة ويبدي العواطف الحارة لمن اشترك فيها ، فقد هزّته لحظات التأمل في مصير الأمة والشعب والمواطنين بعد ان اطلّع على المآسي التي انزلها الانكليز بالبلاد وبالثوار ، وبمدنهم وقراهم او كانه اراد ان يكفّر عن مواقفه الاولى بعد أن لاكته الالسن بما لايحب .. لذلك صار يركز في هذه المرحلة في شعره على اهم منطقة دارت فيها معارك الثورة وهي منطقة (الرميثة) التي استبسل فيها الثوار (وايما استسبال وضحوا فيها اعظم التضحيات ، فنظم قصيدة متميزة لم يبك الثوار بها وخسائرهم انما تناول بطولاتهم وبسالتهم ومجدّهم واثنى على كفاحهم في قصيدة رائعة قل نظيرها بين قصائد رثاء الثورة والثوار :

قال :

ماذا بضاحية الرمثية من غطارفةٍ جحاجح
ولمن اقيمت في البيـ ـو ت على كرامتها المناوح
ولايـةٍ نـدبت من اللي ـلِ الحمامات الصوادح

www.dorat-ghawas.com

قـــــومَ الى دار البـــــوا
رِ مشـــوا فمن غـــاد ورائـــح
طلبـــوا مســـاواة الحقـــو
قَ فطـــوّحت بهم الطـــوائـــح
فـــزكت دمـــاءً قـــد اريـ
قتْ فـــوق حصـــاتيـــك الابـــاطـــح
قتلى الـــدفـــاع عليهم
نـــاحت من الحـــزن النـــوائـــح
فهي المراثي اليوم تنشد فيهم عوض المدائح
ولقـــد اصـــاب القـــوم مـــا
ابكى العيـــون من الفـــوادح
اذ هـــاجمـــوا يـــوم الـــوغى
غلب المـــدافـــع بـــالصفـــائـــح
من فتيـــة خـــاضـــوا عجـــا
جتهـــا على الشقـــر الســـوابـــح
ومعـــــرضين وجـــــوههم
بيضـــاً لنيـــرانِ لـــوافـــح
ومطـــــوّحين بنفسهم
خـــوف المـــذلـــة في المطـــاوح
تـــرك العـــدى فيتـــانهم
صـــرعى على طـــول المســـارح
اقلـــوك من عيـــد بـــه
كثـــرت من الغُـــرب الـــذبائـــح
اذ بـــاد حي كـــامـــل
عن عـــزّ بيضتـــه يكـــافـــح
لهفي على الغـــرّ الشبـــا
ب مجنـــدلين على الصحـــاصـــح
ولقـــد تغـــور جـــروحهم
بين التـــرائب والجـــوانـــح
انظـــر الى تلـــك الـــوجـــو
ه ، فمـــا تغيـــرت المـــلامـــح[٤٠]

وبعد فهذه جولة سريعة ومقالة مقتضبة في حدث كبير ، قلنا فيهما ماينا سب ومايتسع له مقال او بحث في مجلة ، وقد حرصت على ان أسهم في ملف (المورد) عن ثورة العشرين العظمى .

هوامش

١ ـ ماضي النجف وحاضرها ـ جعفر محبوبة ـ ط١ صيدا ١٣٥٣ هـ
٢ ـ العراق ـ دراسة في تطوره السياسي ـ ايرلاند ـ ترجمة جعفر خياط ص ٢٠٤ مط الكشاف ـ بيروت ١٩٤٩
٣ ـ ثورة العشرين في الشعر العراقي ـ ابراهيم الوائلي ـ مط الايمان ـ بغداد ١٩٦٨ ص١١
٤ ـ الاحلام ـ علي الشرقي ـ ص١٣٣ ـ بغداد ١٩٦٣
٥ ـ الاحلام / ١٠٧
٦ ـ جريدة الايام ـ العدد ١٢٤ في ١٠ ايلول ١٩٦٢
٧ ـ رحلتي في بادية السماوة ـ محمد رضا الشبيبي . ص / ٥٠ ط بغداد ـ
٨ ـ انظر ـ مثلاً ـ ديوان الشبيبي ـ ص٤٢ ، ٦٨ مط لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٠
٩ ـ الاحلام ٩٩
١٠ ـ مقدمة رباعيات الزهاوي / ص ع مط القاموس ـ بيروت ١٩٢٤
١١ ـ مجلة الكاتب المصري ـ رسائل الزهاوي ـ مجلد / ٤ العدد / ١٥ ـ القاهرة ١٩٤٦
١٢ ـ ديوان الشبيبي ٣٣ ـ ٣٨
١٣ ـ ثورة العشرين في الشعر العراقي ٣٤ ـ ٣٥
١٤ ـ ذكرى حبيب (ديوان السيد محمد حبيب العبيدي) ص١٠٥ ـ ١٠٦ مط الجمهورية ـ الموصل ١٩٦٦
١٥ ـ الشعر العراقي الحديث ـ د . يوسف عز الدين ـ القاهرة ١٩٦٥ ص١٤٢
١٦ ـ في غمرة النضال ـ سليمان ضيفي / ٤٧
١٧ ـ مجلة الاخلاق ـ العدد / ١٦ سنة ١٩٢٨
١٨ ـ البركان ـ ديوان محمد مهدي البصير ـ ص٤٥ مط المعارف ـ بغداد
١٩ ـ البركان ٤٦ ـ ٥٠
٢٠ ـ البركان ٥١ ـ ٥٤ وانظر القصيدة ايضاً ـ في : الادب العصري . روفائيل بطي ٢ / ٩٧ القاهرة ١٩٢٣ ، والوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ـ علي البازركان ـ ص٩٦ بغداد ١٩٥٤ .
٢١ ـ ديوانه (ذكرى حبيب) ، ولاسيما موشحته الوطنية الطويلة في هذا الموضوع ص٢١٠ ـ ٢١٣
٢٢ ـ انظر قصيدته (ياشعب كيف) في ماضي النجف وحاضرها ١ / ٢٥٩
٢٣ ـ ثورة العشرين في الشعر العراقي / ٦٣
٢٤ ـ انظر ديوانه ص١٧٧ ـ ١٧٨ ـ مط الباقر ـ النجف ١٣٨٣ هـ
٢٥ ـ انظر قصيدته (وقفت بطامس آثارها) في / ثورة العشرين في الشعر العراقي ص٤٣
٢٦ ـ انظر قصيدته (جزّد الحزم) ـ في : ثورة العشرين في الشعر العراقي / ٥٦
٢٧ ـ البركان ٥٨ ـ ٦٠ ٢٨ ـ ثورة العشرين في الشعر العراقي / ٧٢
٢٩ ـ انظر القصيدة كاملة في : جريدة الاستقلال (النجفية) العدد ٧ تشرين الاول ١٩٢٠
٣٠ ـ ديوانه (ذكرى حبيب) ٦٥ ـ ٦٦
٣١ ـ ديوان اليعقوبي ١ / ١٦٤ ـ ١٦٥ مط النعمان ـ النجف ١٩٥٧
٣٢ ـ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ـ فريق ال مزهر ال فرعون ص٢٧٧ مط النجاح ـ بغداد ١٩٥٢
٣٣ ـ الحقائق الناصعة / ٢٧٨ ـ ٢٧٩
٣٤ ـ ديوان ابن المحاسن الكربلائي ـ / ص٤٠ النجف ١٣٨٣ هـ
٣٥ ـ ديوان اليعقوبي / ١٩٣ ـ ١٩٥ ٣٨ ـ
٣٦ ـ ديوان ابي المحاسن / ٥١
٣٧ ـ البركان / ٧٢ ٣٨ ـ البركان / ١١٩
٣٩ ـ سعد صالح ـ محمد علي كمال الدين / ١٣٦ ، ١٤٠ مط المعارف ـ بغداد ٩٤٩
٤٠ ـ ديوان الزهاوي / ١٧٦ ـ ١٧٧ المط العربية ـ القاهرة ١٩٢٤

www.dorat-ghawas.com